

□ سر وفاة الحلواني □

حول ولا قوة إلا بالله "

بعد أن انتهت جولة المأمور ، صعد الشاويش الحلواني إلى دور ٢ وجلس في مكانه المختار على الباشتختة ، ولأول مرة يطلب من العبد الله كوب شاي مطبوط وسيجارة . وخلع الشاويش الحلواني الجاكتة وجلس يشفط الشاي ويسحب أنفاسا عميقة من السيجارة . ثم فجأة مال رأسه على الباشتختة ، وسقطت السيجارة من بين أصابعه ، وهرع إليه بعض النزلاء ، ولكن الشاويش كان باردا كروح الثلج يبدو أن منظر المأمور وهو يصافح النزلاء ويوزع عليهم علب الكحك ، قد أصاب الشاويش الحلواني بغصة شديدة . يبدو أنه تمنى الموت بعد أن رأى بعينه هذا الانهيار الشديد الذي بلغ حد توزيع الكحك على النزلاء . مع أن أحدا في المصلحة لم يفكر في توزيع الكحك على الحراس! وأخيرا قدر للشاويش الحلواني أن يتخلص من كل أحزانه ، مات الشاويش الحلواني في لحظة اكتشف فيها أن الفساد الذي دب في السجون تجاوز كل الحدود !!

ولكن طبيب السجن الذي لم يعرف من الحلواني إلا اسمه ، كتب على شهادة وفاة الحلواني .. هبوط شديد في الدورة الدموية .. ولم يكن هذا السبب هو الذي أدى إلى وفاة الحلواني بالتأكيد "